

## التعليق على كتاب زاد المعاد (03) - معالي الشيخ صالح آل الشيخ

### - سيرة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. التعليق على كتاب زاد المعاد بن ابن القيم رحمة الله الدرس الثالثون. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين قال العلامة ابن القيم رحمة الله تعالى وقنت صلى الله عليه وسلم في الفجر بعد الركوع شهرا ثم ترك القنوت ولم يكن من هديه صلى الله عليه وسلم القنوت فيها دائم - [00:00:16](#)

ومن المحال ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان في كل غداة بعد اعتداله من الركوع يقول اللهم اهديني فيمن هديت وتولني فيمن توليت الى اخره ويرفع بذلك صوته - [00:00:34](#)

ويؤمن عليه اصحابه دائمًا الى ان فارق الدنيا ثم لا يكون ذلك معلوما عند الامة بل يضيئه اكثر امته وجمهور اصحابه بل كلهم حتى يقول من يقول منهم انه محدث. كما قال سعد ابن طارق الاشجعي قلت لابي - [00:00:46](#)

يا ابتي انك قد صليت خلف رسول الله صلی الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم ها هنا وبال Kovfah منذ خمس سنين. فكانوا يقتنون في الفجر. فقال ابي بنى - [00:01:03](#)

محدث رواه اهل السنن واحمد وقال الترمذى حديث حسن صحيح وذكر الدارقطنى عن سعيد بن جبير قال اشهد اني سمعت ابن عباس يقول ان القنوت في صلاة الفجر بدعة. وذكر البيهقي عن ابي مجلد قال صليت مع ابن عمر - [00:01:17](#)

صلاة الصبح فلم يقتنط فقال لا اراك تقنت فقل لا احفظه عن احد من اصحابنا ومن المعلوم بالضرورة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم لو كان يقتن كل غداة ويدعو بهذا الدعاء - [00:01:38](#)

ويؤمن الصحابة لكان نقل الامة لذلك كلهم لجهره بالقراءة فيها وعددها ووقتها. وان جاز عليهم تضييع امر قنوت منها جاز عليهم تضييع ذلك ولا فرض. وبهذا الطريق علمنا انه لم يكن هديه الجهر بالبسملة كل يوم وليلة خمس مرات دائمًا - [00:01:52](#)

مستمرة ثم يضيئ اثنا عشر الامة ذلك. ويختفي عليها. وهذا من امتحن المحال. بل لو كان ذلك واقعا لكان نقله كنقول عدد الصلوات وعدد الركعات والجهر والاخفاء وعدد السجادات وموضع - [00:02:12](#)

الاركان وترتيبها والله الموفق والانصاف الذي يرتضيه العالم المنصف انه صلی الله عليه وسلم جهر واسر وقنت وترك وكان اصراره اكثر من جهره وتركه القنوت اكثر من فعله فانما قنت عند النوازل للدعاء لقوم وللدعاء على اخرين - [00:02:30](#)

ثم تركه لما قدم من دعا لهم وتخلصوا من الاسر واسلم من دعا عليهم وجاؤوا تائبين فكان قنوتهم لعارض فلما زال ترك القنوت ولم يختص بالفجر بل كان يقتن في صلاة الفجر والمغرب ذكره البخاري في صحيح عن انس - [00:02:51](#)

وقد ذكره مسلم عن البراء وذكر الامام احمد عن ابن عباس قال قنت رسول الله صلی الله عليه وسلم شهرًا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح في دبر كل صلاة اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الاخيرة يدعو على حي منبني سليف - [00:03:09](#)

على ربع وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه رواه ابو داود. وكان هديه صلی الله عليه وسلم القنوت في النوازل خاصة وتركه عند عدمها ولم يكن يخصه بالفجر. نعم وتركه عند عدمها ولم يكن يخصه بالفجر - [00:03:29](#)

بل كان اثنا عشر قنوتها فيها لاجل ما شرع فيها من التطويل والتصالها بصلة الليل وقربها من السحر وساعة الاجابة وللتنزل الالهي. ولأنها

الصلوة المشهودة التي يشهدها الله وملائكته او ملائكة الليل والنهار كما روي هذا وهذا في تفسير قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا - [00:03:48](#)

واما حديث ابن ابي فديك عن عبد الله ابن سعيد ابن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع من صلاة الصبح - [00:04:11](#)

في الركعة الثانية يرفع يديه فيها فيدعوه بهذا الدعاء. اللهم اهدني فيمن هديت واعفني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت. تبارك ربنا وتعاليت - [00:04:25](#)

فما ابین الاحتجاج به لو كان صحيحا او حسنا ولكن لا يحتج بعد الله هذا وان كان الحاكم صحيحة حديثه في القنوت عن احمد ابن عبد الله المزني قال حدثنا يوسف - [00:04:41](#)

وابن موسى قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن ابي فديك فذكره. نعم صح عن ابي هريرة انه قال والله انا اقربكم صلاة برسول الله صلی الله علیه وسلم - [00:04:55](#)

فكان ابو هريرة يقنت في الركعة الاخيرة من صلاة الصبح بعدهما يقول سمع الله لمن حمده فيدعوه للمؤمنين ويلعن الكفار ولا ريب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم فعل ذلك ثم تركه فاحب ابو هريرة ان يعلمهم ان مثل هذا القنوت سنة وان رسول الله صلی الله علیه وسلم فعل - [00:05:09](#)

ومن هذا رد على اهل الكوفة الذين يكرهون القنوت في الفجر مطلقا عند النوازل وغيرها. ويقولون هو منسوخ وفعله بدعة اهل الحديث متوسطون بين هؤلاء وبين من استحبه عند النوازل وغيرها وهم اسعدوا بالحديث من الطائفتين - [00:05:29](#)

فانهم يقنتون حيث قنت رسول الله صلی الله علیه وسلم ويتركونه حيث تركه فيقتدون به في فعله وتركه ويقولون فعله سنة وتركه سنة ومع هذا فلا ينكرون على من داوم عليه ولا يكرهون فعله ولا يرون ببدعة ولا فاعله مخالف للسنة كما - [00:05:47](#)

لا ينكرون على من انكره عند النوازل ولا يرون تركه بدعة ولا تاركه مخالف للسنة بل من قنت فقد احسن. ومن تركه فقد احسن وركن الاعتدال محل الدعاء والثناء. وقد جمعهما النبي صلی الله علیه وسلم في وداع القنوت دعاء وثناء - [00:06:07](#)

فهو اولى بهذا المحل واذا جهر به الامام احيانا ليعلم المأمورين فلا بأس بذلك. فقد جهر عمر بالاستفتاح ليعلم وجه ابن عباس بقراءة الفاتحة في صلاة الجنائز ليعلمهم انها سنة - [00:06:26](#)

ومن هذا ايضا جهر الامام بالتأمين. وهذا من الاختلاف المباح الذي لا يعنف فيه من فعله ولا من تركه. وهلاك رفع اليدين في الصلاة وتركه كالخلاف في انواع التشهادات وانواع الاذان والاقامة وانواع النسك من الافراد والقرآن والتمنع. وليس مقصودنا الا ذكر هديه صلی الله - [00:06:43](#)

عليه وسلم وليس مقصودنا الا ذكر هديه صلی الله علیه وسلم الذي كان يفعله هو فان فانه قبلة القصد واليه التوجه في هذا الكتاب وعليه مدار التفتیش والطلب وهذا شيء. والجائز الذي لا ينكر فعله وتركه شيء - [00:07:03](#)

فنحن لم نتعرض في هذا الكتاب لما يجوز ولما لا يجوز. وانما مقصودنا فيه هدي النبي صلی الله علیه وسلم. الذي كان يختاره لنفسه. فانه اكمل وافضلته. فاذا قلنا لم يكن من هديه المداومة على القنوت في الفجر. ولا الجهر بالبسملة لم يدل ذلك على كراهية غيره. ولا انه بدعة - [00:07:23](#)

لكن هدي ولكن هديه ولكن هديه صلی الله علیه وسلم اكمل الهدي وافضلاته والله المستعان واما حديث ابي جعفر رازينا ربیع بن انس عن انس قال ما زال رسول الله صلی الله علیه وسلم قمت في الفجر حتى فارق الدنيا وهو في المسند والترمذی - [00:07:43](#)

وغيرهما فابو جعفر قد ظعافه احمد وغيره. وقال ابن المديني كان يخلط وقال ابو زرعة كان يهم كثيرا وقال ابن حبان كان ينفرد بالمناقير عن المشاهير وقال لشيخنا ابن تيمية تقدس الله روحه وهذا الاسناد نفسه هو اسناد حديث واذا اخذ ربک من بنی ادم من ظهورهم حديث - [00:08:03](#)

حديث ابي ابن كعب الطويل وفيه وكان رح عيسى عليه السلام من تلك الارواح التي اخذ عليها العهد التي اخذ عليها

العهد والميثاق في زمن ادم. فارسل تلك الروح الى مريم عليها السلام حين انتبذت من اهلها مكانا شرقيا. فارسله الله - 00:08:27  
في سورة بشر فتمثل لها بشرا سويا. قال فحملت الذي يخاطبها فدخل من فيها وهذا غلط كيف فحملت الذي يخاطبها لذلك كان عمر طبعا ما في شيء واضح يعني - 00:08:47

يعني فحملت بالذي يخاطبها ان عيسى عليه السلام لما اراد الله جل وعلا ان تحمل به مريم ارسل روحه اليها فتمثل عيسى لها بشرا سويا فحملت الذي يخاطبها يعني حملت بعيسى الذي - 00:09:13  
خاطبها حملته فتحت له اه فدخل فيه على حد الرواية هذى وهذا غلط كما ذكر غلط بين يعني المقصود عنك حملت بالذي يخاطبها تقول المقصود حملت بالذي يخاطبها. نعم وهذا غلط محضر فان الذي ارسل اليها الملك الذي قال لها انما انا رسول ربك لاهب لك غالاما ذكيا - 00:09:36

ولم يكن الذي خاطبها بهذا هو عيسى ابن مريم هذا محال. هذا من عجائب الاشياء في التفسير وفي اقوال آآ الناس وهو دليل ذهاب العلم او عدم العلم انه يأتي احد ويأخذ - 00:09:59

اه بعظ اية او بعض حديث ويفسره بعت بتفسيرات الى اخره يظهر للناظر الذي لا يعلم يظهر ان التفسير صحيح لانه قطعه عما قبله وقطعه عما بعده لكن الان اذا سبقت الايات وقرأت حتى على العمami - 00:10:17  
فانه سيفهم ان هذا القول بعيد عن الصواب اصلا فتمثل لها بشرا سويا قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقينا قال انما انا رسولك ربك لاهب لك غالاما زكيا - 00:10:37

اه رسول والغلام غير الرسول الى اخره اه السياق يدل على على ابطال هذا القول. ولهذا ينبغي العناية كثيرا والتنبه الى السياق والسباق واللاحق في فهم الحجج في الكتاب وفي السنة - 00:10:56  
فانها لا تفهم الا بفهم اولها وآخرها اما من يأخذ قطعة من اية يعني جملة من اية او جملة من حديث ويستدل به بدون النظر الى سباقيه ولحاقه وسيقه فهذا لا شك - 00:11:16

سيعزب عنه فهم الصواب وهو اليوم موجود في كثير من يتكلمون يأتي بجملة ويقول قال كذا بدون ما ينظر في معنى الحديث ولا فيك تمامه ولا الآية الله المستعان وايضا مثل من ينظر احيانا في بعض الاحاديث دون النظر في احاديث اخرى - 00:11:33  
يأتي في اية ويفسرها دون النظر الى الايات المماثلة بالقرآن نعم والمقصود ان ابا جعفر الرازى صاحب مناکير لا يحتاج بما تفرد به احد من اهل الحديث البتة ولو صح لم يكن فيه دليل على هذا القنوت المعين البتة - 00:11:54  
فانه ليس فيه ان القنوت هذا الدعاء فان القنوت يطلق على القيام والسكوت ودואم العبادة والدعاء والتسبيح والخشوع كما قال تعالى وله من في السماوات والارض كل له قاطعون وقال تعالى امن هو قانت انة الليل ساجدا وقائما يحذر الاخره ويرجو رحمة ربه - 00:12:14

وقال تعالى وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القاطنين. وقال صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة طول القنوت. وقال زيد ابن ارقم لما نزل قوله تعالى وقوموا لله قانتين امرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام. وانس وانس رضي الله عنه لم يقل لم ينزل يقنت - 00:12:34

وبعد الركوع رافعا صوته اللهم اهديني فيمن هديت الى اخره ويؤمن من خلفه. ولا ريب ان قوله ربنا ولك الحمد ملء السماوات وملء ارضي وملء ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد الى اخر الدعاء والثناء الذي كان يقوله قنوت وتطويل - 00:12:54

هذا الركن قنوت وتطويل القراءة قنوت. وهذا الدعاء المعين قنوت. فمن اين لكم ان انسا انما اراد هذا الدعاء المعين دون سائر اقسام القنوت. ولا يقال تخصيصه القنوت بالفجر دون غيرها من الصلوات دليل على ارادة الدعاء المعين - 00:13:14  
الزائر ما ذكرتم من اقسام القنوت مشترك بين الفجر وغيرها. وانس خص الفجر دون سائر الصلوات بالقنوت ولا يمكن ان يقال انه الدعاء على الكفار. ولا الدعاء للمستضعفين من المؤمنين. لان انسا قد اخبر انه كان قناة شهرا ثم تركه - 00:13:35

فتتعين ان يكون هذا الدعاء الذي داوم عليه هو القنوت المعروف. وقد قنت ابو بكر وعمر وعثمان وعلى ابن عازب وابو هريرة وعبد الله ابن عباس وابو موسى الاشعري وانس ابن مالك وغيرهم والجواب من وجوب - [00:13:53](#)

احدها ان انسا قد اخبر انه صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الفجر والمغرب كما ذكره البخاري فلم يخصص القنوت بالفجر وكذلك ذكر البراء ابن عازب سواء مما بالقنوت اختص بالفجر؟ فان قلتم قنوت المغرب منسوخ قال لكم - [00:14:12](#)

منازعوكم من اهل الكوفة وكذلك قنوت الفجر سواء ولا تأتون بحججة على نسخ قنوت المغرب الا كانت دليلا على نسخ قنوت الفجر سواء ولا يمكنكم ابدا ان تقيموا دليلا على نسخ قنوت المغرب واحكام قنوت الفجر. فان قلتم قنوت المغرب كان قنوتا للنوازل. لا قنوتا - [00:14:30](#)

قال منازعوهم قال منازعوكم من اهل الحديث؟ نعم كذلك هو وكذلك قنوت الفجر سواء وما الفرق؟ قالوا يدل على ان قنوت كان قنوت نازلة لا قنوتا راتب ان انس نفسه اخبر بذلك وعمدتم في القنوت الراتب انما هو انس وانس اخبر انه - [00:14:50](#) وكان قنوت نازلة ثم تركه. وفي الصحيحين عن انس قال قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا يدعوه على حي من احياء العرب ثم تركه الثاني ان شبابه روى عن قيس ابن الربيع عن عاصم بن سليمان قال قلنا لانس بن مالك ان قوما يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينزل يقنت - [00:15:10](#)

فجر قال كذبوا وانما ايقنك رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا واحدا يدعو على حي من احياء العرب وقيس ابن الربيع وان كان يحيى ابن طلفه فقد وثقه غيره وليس بدون ابي جعفر الرازي. فكيف يكون ابي جعفر؟ فكيف يكون ابو جعفر حجة - [00:15:32](#) في قوله لم ينزل يقنت حتى فارق الدنيا وقيس ليس بحججة في هذا الحديث. وهو اوافق منه او مثله. والذين عفو ابا جعفر اكثر من الذين ضعفوا قيس فانما يعرف تضعيف قيس عن يحيى - [00:15:52](#)

وذكر سبب تضعيقه فقال احمد بن سعيد بن ابي مريم سألت يحيى عن قيس ابن الربيع فقال ضعيف لا يكتب حدديثه ابن القيم رحمه الله طال البحث بهذه المسألة جدا - [00:16:10](#)

لان كثير من ائمة المساجد في زمانه من الشافعية او المالكية وهم يرون القنوت في الفجر طيلة ايام السنة وما ذكره واضح جلي قال البحث وبسطه لما لا مزيد عليه في هذا الموطن لا من جهة - [00:16:27](#)

الفقه ولا من جهة ذكر الاحاديث والتعليقات في هذا وملخص ما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قناته وترك وقنوتة في الفجر كان لغرض النازلة فانه قنت شهرا في المغرب - [00:16:53](#)

وبالفجر يدعو لاقوام ويدعو على اقوام والقنوت في النوازل سنة ماضية والنبي صلى الله عليه وسلم قناته في النوازل ايضا وترك القنوت في نازلة بحسب ما رأه عليه الصلاة والسلام. فاستدام القنوت في الفجر لغير نازلة - [00:17:12](#)

هذا ليس من السنة كما ذكر وقرر ان الاحاديث جمیعا انما تدل على جنس القنوت لا على استدامته. ولهذا المذاهب ثلاثة مذهب اهل الكوفة لا يرون القنوت مطلقا. لا في النوازل ولا في غيره - [00:17:39](#)

من القنوت في الفجر دوام السنة ولا حتى في النوازل ومنهم من يرى وهم الشافعية والموالك كما في ذهني يرون القنوت آدائما الفجر سواء ثم نازلة او ليس نازلة او ليس نازلة - [00:17:59](#)

والقول الثالث هو قول الحنابلة واهل الحديث وهو ان القنوت في الفجر سنة اذا كان ثم نازلة اما اذا لم يكن نازلة فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقنت على الدواء - [00:18:19](#)

وانما قنت في الفجر شهرا لعزل النازلة المغرب ومنهم من يرى ان القنوت في جميع الصلوات منهم من يرى انه في الفجر والمغرب منهم من يرى انه في الفجر خاصة - [00:18:38](#)

يعني من راعى قنوت النوازل اما ما ذكره من حديث ابي جعفر حديث ايه وش الحديث الاول الاسناد قال رسول الله اه قبل ابو جعفر ما جاب شي حديث ابي جعفر عن الربيع بن انس - [00:18:54](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينزل يقنت حتى فارق الدنيا ذكر ابن القيم عدة توجيهات اولا قال ان الحديث في اسناده ابو جعفر

قد ظعنه احمد وجماعة هذا - 00:19:11

اـ هو الصحيح فـ ان احاديثه مناكير كثيرة وذكره اـ قصـة الميثاق والـ حدـيـث الطـوـيل. دلـيل عـلـى نـكـارـة اـ عـدـد مـا يـرـويـه كـمـا ذـكـرـه شـيـخ  
الـاسـلام اـبـن تـيمـيـة الثـانـي اـن قـولـه لم يـزـلـ يـقـنـتـ وجـهـه اـبـن الـقيـم - 00:19:28

اـن المراد بالـقـنـوتـ هـنـا هـو طـول صـلـاة الفـجـرـ وـهـو خـلـاف ما شـاعـ فـي زـمـن اـنـسـ مـنـ اـنـهـ كانواـ يـقـصـرونـ صـلـاة الفـجـرـ تـبـعـ لـامـرـاء زـمـانـهـمـ  
فـانـهـمـ كانواـ يـأـمـونـ النـاسـ وـيـقـصـرونـ الـصلـاةـ 00:19:51

اـ كانـ يـرـيدـ اـنـ يـبـيـنـ اـنـ السـنـةـ فـي صـلـاةـ الفـجـرـ يـطـولـ الـقـيـامـ طـولـ الـقـنـوتـ اوـ اـنـهـ يـقـنـتـ يـعـنـيـ يـطـيلـ الـقـيـامـ بـصـلـاةـ الفـجـرـ لـذـكـرـهـ هـذـا تـوجـيهـ  
مـنـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللهـ وـهـوـ اـنـ مـعـنـيـ لمـ يـزـلـ يـقـنـتـ يـعـنـيـ لمـ يـزـلـ يـطـيلـ 00:20:10

الـصلـاةـ اوـ يـطـيلـ الـقـيـامـ اـهـ فـيـهاـ وـثـمـ وـجـهـ اـخـرـ ماـ رـأـيـتـهـ تـعـرـضـ لـهـ فـيـماـ سـمـعـتـ وـهـوـ اـنـ قـولـهـ لمـ يـزـلـ يـقـنـتـ اـنـهـ ردـ عـلـىـ مـنـ لـمـ يـرـىـ الـقـنـوتـ  
فـيـ الـنـواـزلـ اـصـلـاـ 00:20:30

وـاـنـ قـولـهـ لمـ يـزـلـ يـقـنـتـ حـتـىـ فـارـقـ الدـنـيـاـ يـعـنـيـ اـنـ جـنـسـ الـقـنـوتـ فـيـ الـنـواـزلـ لـمـ يـتـرـكـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـانـ هـنـاكـ مـنـ الـفـقـهـاءـ  
مـنـ يـقـولـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:20:48

قـناـةـ لـمـ حـصـلتـ مـقـتـلـةـ الـقـرـاءـ فـيـ ذاتـ الرـقـاءـ وـتـرـكـ الـقـنـوتـ بـعـدـهـ مـطـلـقاـ فـدـلـ عـلـىـ مـنـ عـلـىـ اـنـ هـنـاكـ شـرـعـ ثـمـ نـسـخـ اـسـجـدـ فـيمـكـنـ اـنـ  
يـسـتـدـلـ بـكـلـامـ اـنـسـ هـنـاـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لمـ يـزـلـ يـقـنـتـ يـعـنـيـ جـنـسـ الـقـنـوتـ قـنـوتـ الـنـواـزلـ فـاـذـاـ جـاءـتـ نـازـلـةـ 00:21:03

فـانـهـ لـيـسـ بـمـنـسـخـةـ بـلـ قـنـوتـ الـنـواـزلـ سـنـةـ مـاضـيـةـ عـنـهـ عـلـىـ الـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ لـمـ يـتـرـكـهـ عـلـىـ الـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ نـسـخـاـ لـهـ وـاـنـماـ رـبـماـ فـعـلـ  
وـرـبـماـ تـرـكـ وـهـوـ عـلـىـ الـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ لـمـ يـزـلـ يـقـبـلـ فـيـكـوـنـ الـمـقـصـودـ جـنـسـ الـقـنـوتـ لـيـسـ بـخـصـوصـ 00:21:28

قـنـوتـ الـفـجـرـ الـمـعـرـوفـ عـنـدـ النـاسـ وـالـذـيـ فـيـهـ الـبـحـثـ وـهـوـ الـقـنـوتـ الـمـسـتـدـيـمـ اللـهـمـ اـهـدـنـيـ فـيـمـنـ هـدـيـتـ وـاهـدـنـاـ فـيـ مـنـ هـدـيـتـ وـعـافـنـاـ  
فـيـمـنـ عـافـيـتـ فـيـ الـقـنـوتـ فـيـ الـفـجـرـ بـعـامـ وـمـاـ ذـكـرـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللهـ اـنـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ وـسـطـ 00:21:48

لـاـ يـبـدـعـونـ مـنـ قـالـ بـالـقـنـوطـ وـلـكـنـهـمـ لـاـ يـرـوـنـهـ لـهـذـاـ سـئـلـ اـبـنـ سـئـلـ اـلـاـمـ اـحـمـدـ اـهـ عـنـ مـنـ صـلـىـ مـعـ اـمـامـ يـقـنـتـ فـيـ الـفـجـرـ هـلـ يـرـفـعـ يـدـيـهـ  
مـعـهـ وـيـدـعـوـ؟ـ قـالـ لـاـ.ـ وـلـكـنـ يـظـلـ مـعـهـ حـتـىـ 00:22:10

يـسـلـمـ فـقـيـلـ لـهـ اـيـنـصـرـفـ قـالـ لـاـ هـوـ فـيـ جـمـاعـةـ اوـ كـمـ قـالـ اوـ كـمـ نـقـلـ عـنـ اـلـاـمـ اـحـمـدـ.ـ الـمـقـصـودـ مـنـ هـذـاـ اـنـ هـذـاـ حـصـلـ قـنـوتـ لـلـاـنـسـانـ  
قـنـوتـ صـاحـبـ السـنـةـ فـيـ مـسـجـدـ 00:22:30

قـنـتاـ فـيـ الـفـجـرـ وـهـوـ خـلـافـ السـنـةـ بـلـ لـاـ دـلـيلـ صـحـيـحـ عـلـىـ فـانـهـ لـاـ يـنـصـرـفـ لـكـنـ لـاـ يـؤـمـنـ مـعـهـ لـاـ يـرـفـعـ يـدـيـهـ بـلـ يـكـوـنـ كـالـمـنـتـظـرـ إـلـىـ فـرـاغـهـمـ.  
وـهـذـاـ مـنـ مـاـ ذـكـرـهـ اـبـنـ الـقـيـمـ 00:22:48

لـمـاذـ؟ـ وـبـاـقـيـ الـبـحـثـ وـاـظـحـ اـنـ شـاءـ اللهـ نـكـتـيـ بـهـذـاـ الـقـدـرـ نـعـمـ وـهـمـ مـالـكـيـةـ وـلـاـ هـذـاـ مـاـ لـهـ اـصـلـ يـعـنـيـ قـلـبـ الـيـدـيـنـ فـيـ الـصـلـاةـ  
هـذـاـ لـيـسـ لـهـ اـصـلـ بـلـ هـوـ 00:23:03

اـذـ التـزـ صـارـ بـدـعـةـ وـاـنـماـ الذـيـ جـاءـ فـيـ رـفـعـ الـيـدـيـنـ وـكـفـاـ الـيـدـيـنـ فـيـ الـدـعـاءـ هـوـ فـيـ الـاـسـتـسـقـاءـ كـمـ فـهـمـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ بـاـنـهـ يـرـفـعـ يـدـيـهـ  
وـيـقـلـبـهـ.ـ وـالـصـحـيـحـ فـيـمـاـ جـاءـ فـيـ الـاـسـتـسـقـاءـ اـنـ الـaـsـtـsـc~a~e~ اـنـ كـفـيـرـهـ يـرـفـعـ يـدـيـهـ وـيـجـعـلـ بـطـوـنـ يـدـيـهـ 00:23:18

إـلـىـ وـجـهـ لـكـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـaـsـtـsـc~a~e~ بـالـغـ فـيـ الـرـفـعـ بـالـغـ فـيـ رـفـعـهـ جـداـ حـتـىـ صـارـ ظـاهـرـ الـيـدـيـنـ إـلـىـ السـمـعـ لـيـسـ  
قصـداـ لـقـلـبـ الـيـدـيـنـ وـاـنـماـ مـنـ شـدـةـ الـرـفـعـ رـفـعـهـ بـشـدـةـ حـتـىـ صـارـ مـقـلـوـبةـ 00:23:42

اـمـاـ قـلـبـهاـ مـنـ الـبـدـاـيـةـ هـكـذـاـ فـهـذـاـ خـلـافـ الـاـحـادـيـثـ الـكـثـيـرـةـ الـتـيـ دـلـتـ عـلـىـ اـنـ الدـعـاءـ اـنـمـاـ هـوـ بـيـطـوـنـ الـاـيـديـ الـaـsـtـsـc~a~e~ حـتـىـ يـغـيـرـ اللهـ جـلـ

وعـلاـ مـنـ حـالـ اـلـىـ حـالـ كـمـ عـلـلـهـ مـنـ رـأـيـاـنـهـ يـقـلـبـ يـدـيـهـ 00:24:01

اـمـاـ فـيـ الـصـلـاةـ فـلـاـ اـحـدـ آـمـاـ اـعـرـفـ اـحـدـ مـنـ الـعـلـمـاءـ الـائـمـةـ يـقـولـ اـنـهـ يـقـلـبـ يـدـيـهـ فـهـوـ مـنـ فـعـلـ اـمـاـ مـنـ الـمـتأـخـرـينـ اوـ مـنـ فـعـلـ الـعـوـامـ.ـ هـذـيـ  
مـحـلـ اـجـتـهـادـ يـجـتـهـدـ فـيـهـاـ الـعـالـمـ 00:24:19

ماـ هـيـ النـازـلـةـ الـتـيـ يـقـنـتـ لـهـ الـاجـتـهـادـ الـعـلـمـاءـ يـجـتـهـدـونـ اـهـ فـيـ النـازـلـةـ الـتـيـ يـقـنـتـ لـهـ.ـ لـاـ شـهـرـ اـكـثـرـ الـقـنـوتـ فـيـ الـn~o~a~z~l~a~z~e~ الـn~a~z~l~e~

شهرًا النبي صلى الله عليه وسلم قناته شهرا - 00:24:33

هذا ظاهره انه لا يزيد عن عن الشعور. لكن ان اجتهد العلماء وبقيت النازلة واحتياج الى اكثر هذه المدة في محل اجتهاد لكن التقيد بالسنة هو الاصح نعم - 00:24:49

كلام الفضيل ابن عياض محملا صحيحا ظاهرا وبين العمل من اجل الناس عمل الصالحة لاجل الناس هذا شرك كما هو ظاهر لا هو يقول العمل من اجل الناس رباء لأ - 00:25:05

العمل من اجل الناس رباء وترك العمل من اجل الناس شرك وهذا كلامه ما اظنه العكس فمن اللي يحفظ كلمته ها؟ العمل من اجل الناس رباء ها وترك العمل من اجل الناس شرك - 00:25:25

هذا الذي احفظه فيما ذكره ابن تيمية في اكثر من موطن ذكرها العبارة عنه العمل من اجل الناس رباء وترك العمل من اجل الناس الشرك العمل من اجل الناس رباء ظاهر - 00:25:42

لان اه يعمل لاجل الناس هذا من مراعاتهم يحسن صلاته لاجلهم يتصدق لاجلهم اه يطلب العلم لاجلهم يعلم لاجل الدنيا ولاجل الناس فهذا رباء والعياذ بالله لكن ترك العمل رحمك الله - 00:25:56

ترك العمل اه شرك وجهه انه اذا توجه اليه عمل واجب يطلب امثاله او عمل محرم يطلب الانتهاء عنه والكف عنه فترك العمل بالواجب لاجل الا يظن الناس لاجل الا يمدحه الناس - 00:26:19

وان لا يكون تقى لاجل الناس ما يثنون عليه ولا يظنون فيه الخير او يعمل بعذ المحرمات وهو لا يريد انه يفعل محرم لكن لاجل ان لا يتنى عليه الناس ويذروننه وهو - 00:26:43

اه فيما بينه وبين الله جل وعلا يريد التقوى ويريد تمام الاخلاص فهذا هو ما سماه الفضيل بن عياض ترك العمل من اجل الناس وقال انه شرك وهو صحيح اذا كان بهذا المعنى صحيح. من ترك الواجبات - 00:26:58

وفعل المحرمات لاجل رؤية الناس لاجل الناس يترك الواجب لاجل الناس وي فعل المحرم لاجل الناس هذا من الشرك الاصغر الذي وقع فيه. وقد شاع في زمن الفضيل رحمة الله طائفة - 00:27:17

اسمو انفسهم من الصوفية اسموا انفسهم الملاماتية من المنام نسبوا الى الملام الملاماتية وهو انهم يفعلون ما يلامون عليه من ترك الواجبات او فعل المحرمات طلبا للاخلاق. فيفعلون ما يلامون عليه - 00:27:34

لاجل الناس ويفعل يترك الواجب وي فعل بعض المحرمات لاجل ان الناس يذرونهم ويلومونهم ويقولون هؤلاء ما فيهم خير او هؤلاء فيهم وفهم يريدون طلب الاخلاق ويخفون العبادات الصالحة لا شك ان هذا - 00:27:57

آآ من الشرك الاصغر لانهم خالفوا اولا لانهم قصدوا غير الله جل وعلا ثم خالفوا هدي النبي صلى الله عليه وسلم وهدي الصحابة الذين هم اكمل الناس اخلاصا لله جل وعلا وقد امثالوا الواجب علينا - 00:28:18

وامثلوا ترك المحرم علينا وهذا هو المقصود من اظهار الشريعة فلو الواحد يريد انه يطلب الاخلاق في ظهر ما لا يبطن في امور الواجبات والمحرمات صار هناك خلل كبير في امثال الشريعة - 00:28:36

وهذه شبهة شيطانية اه قادتهم الى الشرك الاصغر بالله جل وعلا ليس ب الصحيح وقت المسلمين كلها نوازل ليس ب صحيح حصلت الفتنة في عهد الصحابة رضوان الله عليهم وفي عهود المسلمين - 00:28:55

في عود اخر الخلافة الاموية سنتين طويلة. اخر الخلافة ووسط الخلافة العباسية وسنتين طويلة احتل النصارى المسجد القصى وما حوله فما جعلوا الفقهاء رحمة الله ان هذه كلها نوازل مستديمة يستدام لها - 00:29:13

قنوت يقدر بقدرها نعم اللي هي لا شك ان مسألة شرعية ليست متروكة على الصحيح لاحاد الناس بل يقدرها اهل العلم فاذا قدرها اهل العلم بذلك وافتني بها شرعا فانها يعني يقنت الناس - 00:29:36

يقنت الناس وفي النازلة بحسبها نعم على ايش؟ بدون للنازلة وللفجر في الفجر لا ما ما ليس له حق في ذلك ما له حق حتى لو له اجتهاد شخصي - 00:29:59

مثلا امام مسجد يمكن ان يكون طالب علم وله اجتهاد ليس له ان يعمل اجتهاده فيما هو داخل تحت ولاية غيره المساجد ليس ليس له عليها ولاية وليس له ان ينفرد عن المسلمين بشيء - 00:30:14

لذلك يجتهد فيه فهو تبع لغيره تبع لفتوى اهل العلم وتبع لما اه يقدر في ذلك بقدره والواحد يجتهد صار عندنا الف اجتهاد لأن الائمة في المساجد ائمة الان نعم - 00:30:31

لابد من التبليغ لمناصحته لأن قصدهم خير ان شاء الله لكن يبين لهم الوجه الشرعي لا الدعاء على الكفار رأى دعاء العام عليهم بالاستئصال او بالهلاك هذا من الاعتداء في الدعاء - 00:30:49

خاصة اليهود والنصارى الان اذا دعا وقال اللهم اهلك اليهود والنصارى اجمع اللهم لا تبق منهم احدا قادر ايش وكذا احصهم يعني الجميع هذا اولا خلاف الذي كان عليه السلف - 00:31:07

فان السلف رضوان الله عليهم كما جاء في دعاء عمر انه كان الدعاء على كفرة اهل الكتاب مقيدا كما في دعاء المعروف اللهم عليك بكثرة اهل الكتاب الذين يصدون عن دينك - 00:31:29

ويقاتلون اوليائك الى اخره. الثاني ان الله جل وعلا اخبرنا بن اليهود والنصارى سيبقون الى نزول عيسى عليه السلام والى نزول الدجال فاذا دعا بشيء قد اخبرنا الله جل وعلا بخلافه - 00:31:45

فانه يكون قد اعتدى بهذا الدعاء فلم يوافق في دعائه الحكمة من ابقاء هؤلاء الى زمن الدجال وزمن نزول عيسى عليه السلام. ولهذا دعاء السلف عليهم مقيد ولان منهم من اليهود ومن النصارى منهم اهل ذمة - 00:32:06

ومنهم اه اهل عهد والمسلم لا يغفر ذمة ولا يغفر العهد وانما يدعى على من يصد عن الدين يقاتل الاولياء اولياء من ينصروروا اه الكفرة على المسلمين من يحصل منه اضرار من الى اخره - 00:32:27

بدون تعيمه على افرادهم. الجنس العمل ولكن بنذكركم من خلال الصلاة ولا نذكر مسلا يعني حصل اشكال عنده بس ايه وجهته يعني ايه التحديد بانسان يهمه العمل في العمل هو امثال - 00:32:50

الفرائض والانتهاء عن المحرمات. هذا العمل هو اللي في الايمان ما يسمح نقول جنس العمل يعني حتى اماتة الاذى ها حتى لان السلف اجمعوا على ان العمل هو امثال الفرائض او انتهاء المنهاية - 00:33:10

اما حبات او او سائر الاعمال ها ما يصلح يعني مثلا قال واحد والله بر الوالدين واجب يكتفي ببر الوالدين لو ما صلى وصام ولا زكي ولا حج ولا يكتفي بهذا هذا ليس ب صحيح. يعني اللي يقوم بهيكل الامام هو امثال الفرائض ما او جبه. نعم. ليقوم بهيكل الايمان اللي هو الاركان - 00:33:28

امثال الفرائض نعم امثال ما فرض جل وعلا عليه والانتهاء عما لو نقص شيء من الهيكل لا غير قلت لك انا لا تدخل في الايمان وهو مشكلة اللي بحثوا. هم. يدخلون - 00:33:50

المكريات في في عقد الايمان. غير العقد دخول. هم عقد الايمان ايش ؟ دخول فيه. احنا نتكلم عن العمل الذي به يدخل في الايمان ظاهر اما ما به يخرج من الايمان هذه مسألة ثانية - 00:34:07

مم. ماهر لك ؟ ما خلطوه. لا لا تدخل اي. جعلوا جعلوا جنس العمل المكرر او بماذا يكرر من العمل ؟ او بما لا يترك من يكرر من الترك اجعلوه داخل في عقد الامام بمسألة ودي مسألة - 00:34:24

مسألة الكفر شيء او الردة ومسألة دخول في عقد اما الايمان قول وعمل والعمل هو امثال الفرائض والانتهاء المنهاي هذا هو كلام السلف في ذلك ايه بارك الله فيك هذا - 00:34:39

ده غلط ما نبه جراك الله خير وفق الله الجميع لما فيه رضاه وصلى الله وسلم على محمد جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه. وتقبلوا تحيات اخوانكم - 00:34:54  
في تسجيلات الرأي الاسلامية بالرياض والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:35:14